بالشهود فجاوا باربعة فشهدوا انهم راوا ذكره في فرجها مثل الميل
في المكحلة فامر بهما فرجما عند باب مسجده صلى الله عليه وسلم فرايت
الرجل يجني على المراة يقيها الحجارة فكان ذلك سبب النزول قوله تعالى
انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور والنزول قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الظالمون وفي رواية اخرى فاولئك هم الفاسقون وفي
اخرى فاولئك هم الكافرون وعن عمرو بن ميمون قال رايت الرجم في الجاهلية
في غير بني ادم كنت في اليمن في غنم لاهلي فجا قرد ومعه قردة فتوسد
يدها ونام فجا قرد اصغر منه فغمزها فسلت يدها من تحت راس القرد
برفق وذهبت معه ثم جاءت فاستيقظ القرد فزعا فشمها فصاح
فاجتمعت القردة فجعل يصيح ويومي اليها بيده فذهبت
القردة يمنة ويسرة فجاوا بذلك القرد فحفروا لهما حفيرة فرجموهما
وفي لفظ قرابت في الجاهلية قردة قد زنت فرجموها يعني القردة
ورجمتها معهم قال في الاستيعاب وهذا عند جماعة من اهل
العلم منكر لاضافة الزنا الى غير مكلف واقامة الحدود في البهايم
ولو صح هذا لكانوا من الجن لان العبادات في الجن والانس دون
غيرهما هذا كلامه فليتامل والله اعلم وقد ذكر غير واحد ان احبار يهود
غيروا صفته صلى الله عليه وسلم التي في التوراة خوفا على انقطاع
نفقتهم فانها كانت على عوامهم لقيامهم بالتوراة فخافوا ان تؤمن
عوامهم فتنقطع عنهم النفقة اي وكانوا يقولون لمن اسلم لا تنفقوا
مالكم على ملوا لبعض المهاجرين فانا نخشى عليكم الفقر فانزل الله تعالى
الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله
اي من صفة النبي صلى الله عليه وسلم التي يجدونها في كتابهم فقد كان
فيه اكحل العين ربعة جعد الشعر حسن الوجه فمحوه فقالوا نجده
طويلا ازرق العين سبط الشعر واخرجوا ذلك الى اتباعهم

وقالوا

وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج اخر الزمان وكان اليهود اذا كلموا
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا راعنا سمعك واسمع غير مسمع ويضحكون
فيما بينهم اي يلاتون ذلك كما قال ابن عباس السب القبيح فلما سمع
المسلمون منهم ذلك ظنوا ان ذلك شيء كان اهل الكتاب يعظمون
به انبياءهم فصاروا يقولون ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ففطن
سعد ابن معاذ رضي الله عنه لليهود يوما وهم يضحكون فقال لهم
يا اعداء الله لئن سمعتها من رجل منكم هذا بعد هذا المجلس لاضربن
عنقه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا
واسمعوا وفي رواية ان اليهود لما سمعوا الصحابة رضي الله عنهم تقول له
صلى الله عليه وسلم اذا القى عليهم شيئا يا رسول الله راعنا اي تان علينا
حتى نفهم وكانت هذه الكلمة عبرانية تسابب بها اليهود فلما سمعوا
المسلمين يقولون له صلى الله عليه وسلم راعنا خاطبوا النبي صلى الله عليه وسلم
براعنا يعنون به تلك المسبة ومن ثم لما سمع سعد بن معاذ رضي
الله عنه ذلك من اليهود قال لهم يا اعداء الله عليكم لعنة الله والذي
نفسي بيده ان سمعتها من رجل منكم يقولها للرسول صلى الله عليه وسلم
لاضربن عنقه بالسيف فقالوا الستم تقولونها فنزلت وجا نفر الى النبي صلى
الله عليه وسلم جماعة من اليهود فلطفا لهم فقالوا له يا محمد هل على
اولادنا من ذنب قال لا قالوا والذي يحلف به ما نحن الا
كهيئتهم ما من ذنب نعمله بالنهار الا كفر عنا بالليل فانزل الله
تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية وجا ان احبار يهود
منهم ابن صوريا اي قبل ان يسلم على ما تقدم وشاس ابن قيس
وكعب ابن اسيد اجتمعوا وقالوا تبعث الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه
فجاوا اليه فقالوا له يا محمد قد عرفت انا احبار اليهود واشرافهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)